

ود بانقا



NATIONAL
MUSEUM



NATIONAL MUSEUM

Czech Republic | www.nm.cz

ود بانقا

بافيل أونديركا
عبدالرحمن علي محمد رحمة
فلاستيميل فرتال
جويرية عثمان محمد زين بابكر

تم إعداد هذا الكتاب بدعم مالي من وزارة الثقافة في جمهورية التشيك
(DKRV0 2019- 2023 /18. II. b, المتحف الوطني، 00023272)

نصوص ©
بافيل أونديركا
عبدالرحمن علي محمد رحمة
فلاستيميل فرتال
جويرية عثمان محمد زين بابكر

© المتحف القومي ، ٢٠٢٢م

ISBN 978- 80 - 7036 - 749 - 0

الاهداء

للمرحوم ثابت حسن ثابت

أول مدير سوداني لمصلحة الآثار السودانية

تقديم

زفولين. لن اخجل القول عندما اعترف بأنني وحسب ما قدم لنا من مناهج التاريخ لم اكن علي علم ودراية بتاريخ السودان القديم والحضارات المتعاقبة علي مر السنين، ولكن بمعرفة هؤلاء العلماء تمكنت من زيارة المواقع الأثرية واصبحت مع الجلوس معهم والاستماع لمحاضراتهم، تعرفت علي الكثير من تاريخ السودان والممالك الشامخة التي توالى علي حكم السودان واثرها في حضارة البلاد وما حولها. وهكذا الحال بالنسبة لأسرتي ومعارفي اللذين التقوا اعضاء البعثة في عدة مناسبات تكونت لديهم معرفه واهتمام بالحضارات القديمه.

وانا أسطر هذه المقدمة للكتاب لن أغفل الدور الكبير الذي تقوم به بعثة الآثار التشيكية من دعم وتطوير للمجتمعات البسيطة في ود بانقا حيث هناك عمل تنموي قامت به البعثة في تأهيل المدارس وتوفير مياه شرب نقيه في بعض الاماكن والمساعدة في تعليم الصغار احيانا والمشاركة في المناسبات المجتمعية واهم من كل ذلك توفير فرص عمل وتدريب لعدد مقدر من شباب المنطقة.

لا شك ان اصدار مثل هذا الكتاب العلمي التوثيقي الذي يحكي تاريخ وحضارة امه وباللغة العربية سيكون عوناً كبيراً للطلاب والدارسين في تاريخ السودان القديم وحتى كل دور المعرفة والثقافة، الي جانب المواطن العادي اذ يمكنه ان يجد معلومة سهلة الهضم معززه بالصور والرسومات في لغة عربية سهلة. وان كانت هناك نصيحة نرغبها لإدارة المناهج التعليمية ان تستفيد من محتوى هذا الكتاب القيم في وضع مناهج التاريخ للمراحل الدراسية. وفي الختام تحية للأصدقاء الدكتور باقل اوندريكا والدكتور عبد الرحمن محمد علي ود فلاستيل ارتال واستاذ جويرية محمد زين لإهدائهم لنا هذا العمل الوطني المميز.

د. نصر الدين شلقامي

نحن بصدد التقديم لأول كتاب يصدر باللغة العربية عن المناطق الاثرية في منطقة ود بانقا التاريخية والمعلومات في الكتاب تشتمل علي اصدارات قديمة واطارات حديثة عن تاريخ المنطقة، وكل الاصدارات السابقة كانت باللغة الانجليزية فتم تحديثها وتطويرها لتواكب مسيرة المعرفة الحديثة للآثار. الاصدارات الحديثة كتبت باللغة العربية لتعرض في لغة علمية بسيطة اخر الاكتشافات في موقع الاثار بود بانقا حتي سنة ٢٠٢٢. والكتاب استفاد من بحث رسالة الماجستير الذي قدمته الاستاذة جويرية عثمان محمد زين المفتشة بالهيئة العامة للآثار والمتاحف السودانية، والعضو في بعثة الآثار التشيكية العاملة في موقع ود بانقا منذ عام ٢٠١٣. انه حقيقة شرف كبير لي ان يطلب مني الصديق د بافل اوندريكا رئيس البعثة التشيكية للآثار العاملة في منطقة ود بانقا ان أسطر مقدمه لهذا العمل المميز والمتفرد. وعندما اقول عمل مميز أعني المهنية والخبرة العلمية والعملية لفريق العمل متنوع التخصصات والجنسيات في البعثة التشيكية للآثار. ثم التفرد يأتي من اصدار اول كتاب باللغة العربية عن قطاع كبير من تاريخ الحضارة السودانية في تلك المنطقة الغنية بالآثار المتفرقة أيضا. لقد تابعت عن كثب اعمال الدراسات والحفريات في منطقة ود بانقا منذ بداية استلام الموقع بواسطة البعثة التشيكية وتوطدت علاقتي برئيس البعثة د بافل اوندريكا ومساعدته فلاستيل وزوجته قابريلا وبقية اعضاء البعثة، التي كانت تأتي في موسمين كل عام اثناء فصل الشتاء قبل وبعد راس السنة. وخلال أكثر من عشرة سنوات صارت هناك علاقة اسرية حميمة امتدت مع اسرة اوندريكا حيث تبادلنا الزيارات الاجتماعية تارة للمشاركة في مناسبات ومعارض الاثار في مدينه براغ، ثم زيارات متعدده لمسقط راس اوندريكا في حفاوة اسرته واهل مدينته الصغيرة

المحتويات

الباب الأول : مقدمة عن ود بانقا

- ١ - مملكة مروى النشأة والتاريخ..... 9
- ١-٢ إسم ود بانقا..... 15
- ١-٣ الاسم القديم لموقع ود بانقا..... 17
- ١-٤ استكشاف موقع ود بانقا في الفترة من ١٨٢١- ١٨٨٥ م..... 19
- ١-٤-١ المرحلة الأولى (قبل ١٨٢١)..... 19
- ١-٤-٢ المرحلة الثانية (١٨٢١-١٨٤٤)..... 19
- ١-٤-٣ المرحلة الثالثة (١٨٤٤-١٨٨٥)..... 20
- ١-٤-٤ المرحلة الرابعة (١٩٠٠ - ١٩١٤)..... 20
- ١-٤-٥ المرحلة الخامسة (منذ عام ١٩٥٦)..... 20
- ١-٥ الرحالة والمستكشفين الأوائل..... 22
- ١-٥-١ الرحالة جيمس بروس (١٨٣٧-١٨٩٧ م)..... 22
- ١-٥-٢ الرحالة الفرنسي فردريك كايو (١٨٦٩-١٧٨٧ م)..... 22
- ١-٥-٣ ليناند دي بلفاند (١٧٩٩- ١٨٨٣)..... 24
- ١-٥-٤ اللورد برودهو (١٨٢٩)..... 25
- ١-٥-٥ جورج ألكسندر هوسكن (١٨٣٣)..... 25
- ١-٥-٦ جوزيف فرليني (١٨٣٤)..... 26
- ١-٥-٧ جون لويل (١٨٣٥)..... 27
- ١-٥-٨ بكلر موسكاو (١٨٣٧)..... 27
- ١-٥-٩ رثر تود (١٨٣٧)..... 28
- ١-٥-١٠ يوهانس دومشين (١٧٨٥)..... 28
- ١-٦ حملة الاستكشاف البروسية..... 29

الباب الثاني: اعمال الآثار والبعثة

- ٢-٢ أعمال مصلحة الآثار السودانية..... 31
- ٢-١ حفريات البعثة التشيكية بموقع ود بانقا..... 34
- ٢-٢ التسلسل الزمني لموقع ود بانقا..... 37
- ٢-٢-١ المرحلة الاولى: ما قبل فترة الملكة امان..... 37
- ٢-٢-٢ المرحلة الثانية: عهد الملكة امانى شخيتو..... 37
- ٢-٢-٣ المرحلة الثالثة: عهد الملك نتكمانى والملكة امانى تورى..... 38
- ٢-٢-٤ المرحلة الرابعة: الحقبة المروية المتأخرة..... 38
- ٢-٣-٢ المرحلة الخامسة: الهجوم على ود بانقا..... 38
- ٢-٢-٦ المرحلة السادسة: حقبة ما بعد الفترة المروية..... 38
- ٢-٢-٧ المرحلة السابعة: الحقبة المسيحية (٥٥٠/٦٠٠ - ١٥٠٤)..... 39
- ٢-٣ التخطيط الحضري لود بانقا..... 40

الباب الثالث: قصر الملكة امانى شخيتو (WBN 100)

- 43 3 - قصر الملكة امانى شخيتو.....
- الباب الرابع: المعابد في ود بانقا
- 50 ٤- التايفونيوم (WBN 200).....
- 59 ٤-١ معبد ايزيس (WBN 300).....
- 69 ٤-٢ المعبد الصغير (WBN 400).....
- 73 ٤-٣ المعبد الشرقي (WBN 500).....
- 78 ٤-٤ المبني الدائري.....
- الباب الخامس: الاله في ود بانقا
- 84 ٥- الالهة في ود بانقا.....
- 84 ٥-١ الإله آمون و الالهة موت.....
- 84 ٥-٢ الاله أبادماك (الاسد).....
- 86 ٥-٣ الإلهة سيبيومكر (الراجل الفيل).....
- 86 ٥-٤ الإلهة ايزيس.....
- 87 ٥-٥ الاله حاتور.....
- 88 ٥-٦ الاله اوزوريس.....
- 88 ٥-٧ الاله حابي.....
- 89 ٥-٨ الإله بيس.....
- 89 ٥-٩ نخبت وادجيت.....
- 89 ٥-١٠ الاله شو.....
- 89 ٥-١١ الاله تحوت.....
- 91 ٥-١٢ احايت وتوايت.....
- الباب السادس: الجبانات في ود بانقا
- 94 ٦ - الجبانات في منطقة ود بانقا.....

الباب الأول : مقدمة عن ود بانقا

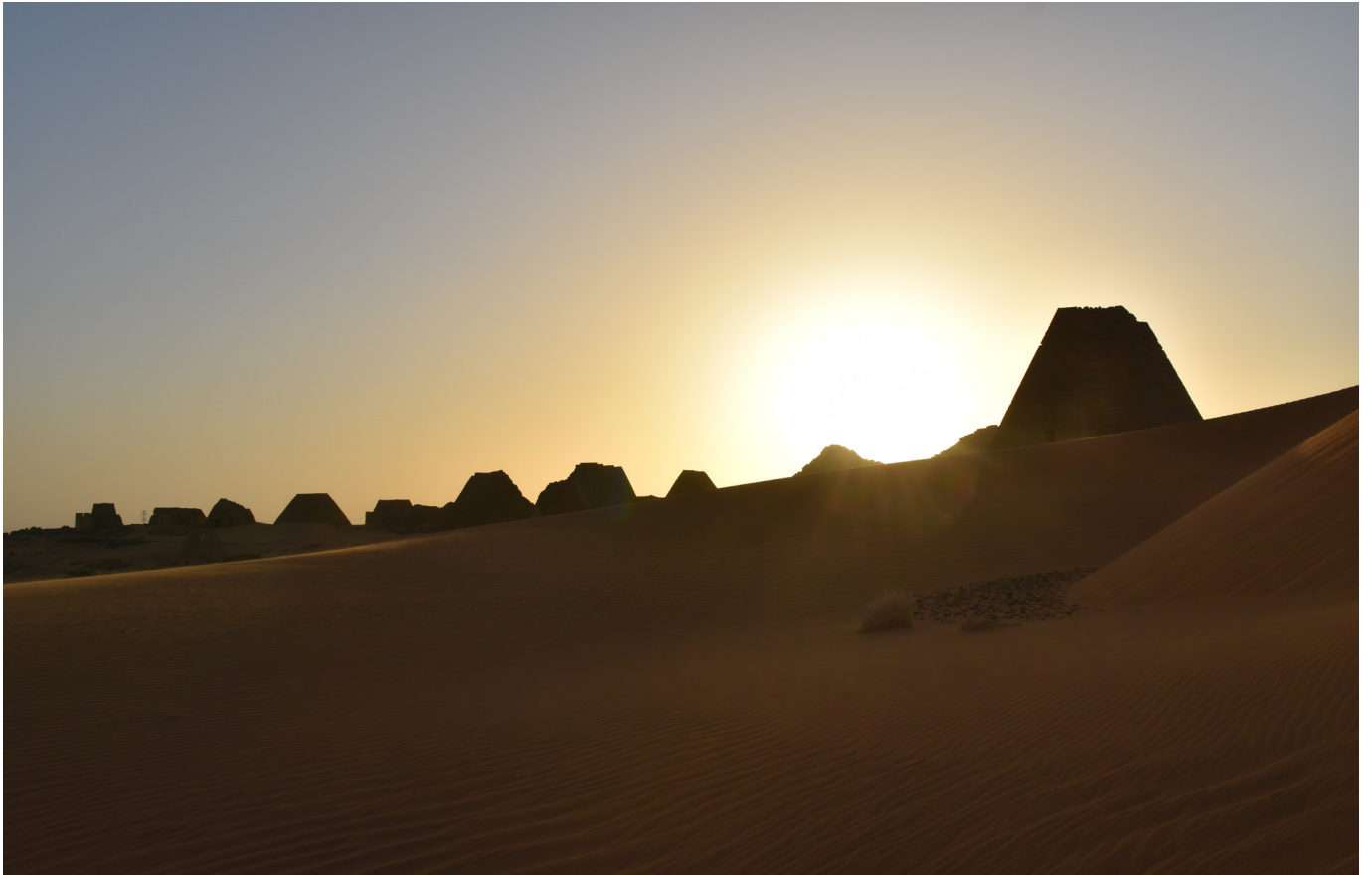
قد تبعته تغييرات أساسية في التعبير عن الفن والهندسة المعمارية والدين والتقاليد المحلية. أبقى الكوشيون على العلائق الحميمة مع مصر، فشكّلت الثقافة الكوشية مجموعة غنية من تأثيرات الثقافة الفرعونية، الهلنستية والرومانية ومزجتها بالتقاليد الأصلية لأفريقيا جنوب الصحراء. وهذا المزج الحضاري يبدو واضحاً في الفنون، المعتقدات الدينية وفي اللغة التي تعرف بالمروية.

لم تكن مروي مجهولة بالنسبة للعالم القديم فقد عرفت في حضارات البحر الأبيض المتوسط والهلل الخصب والعراق، وكذلك عرفت من خلال كتابات المؤرخين والجغرافيين والرحالة الأوائل، فقد ذكرها هيرودوتس في القرن الخامس قبل الميلاد، وهو أول من ذكر أسم مروي ووصفها بأنها عاصمة الأثيوبيين، وتحدث ديو دوريس الصقلي عن عادات وتقاليد المرويين.

١- مملكة مروي النشأة والتاريخ

تقع مروي على بعد حوالي ٢٠٠ كلم شمال الخرطوم الحالية، وهي مركز كوشى رئيسى وهو الموقع الذي نقلت إليه الإقامة الملكية لملوك كوش من حوالى القرن الخامس قبل الميلاد على الأقل. وازدادت أهمية مروي عندما نقلت إليها الجبانة الكوشية الملكية فى أوائل القرن الثالث قبل الميلاد. والجبانة تضم أكثر من ٢٠٠ هرم لملوك كوش وأسره، وكذلك اتخذ أفراد نخبة المجتمع المروي أهراماتهم ومعابدهم الجنائزية الخاصة بهم، أما عامة الشعب فيدفنون موتاهم في المدافن التلية المستديرة التي تعرف (بالتملس)، ونشير الي ان تقليد هذا الدفن استخدم للاف السنين.

إن نقل المركز السياسي لدولة كوش من نبتة إلى مروي



غروب الشمس بأهرامات مروي الشمالية